

عمدة القاري

ثم أعلم أن قوله قال يحيى وحدثني إلى آخره صورته صورة التعليق وليس بتعليق كما زعمه بعضهم بل هو داخل في إسناد إسحاق ولهذا قال الشيخ الحافظ قطب الدين في (شرحه) أن يحيى رواه بالإسنادين والبخاري أحال الإسناد الأول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس بتمام وقد ذكرنا تمامه فيما مضى قوله ولما قال أي المؤذن لما قال الحيلة يعني حي على الصلاة قال أي معاوية الحوقلة وهي لا حول ولا قوة إلا باء وإنما لم يذكر حكم حي على الفلاح اكتفاء بذكر إحدى الحيلتين عن الأخرى لظهوره قوله لا حول ولا قوة إلا باء يجوز فيه خمسة أوجه الأول فتحهما بلا تنوين والثاني فتح الأول ونصب الثاني منونا الثالث رفعهما منونين والرابع فتح الأول ورفع الثاني منونا والخامس عكسها حول الحركة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى قاله ثعلب وغيره وقال بعضهم لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا باء وقيل لا حول عن معصية الله إلا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بمعاونته وحكي هذا عن ابن مسعود وحكى الجوهرى لغة غريبة ضعيفة أنه يقال لا حيل ولا قوة إلا باء بالياء قال والحيل والحول بمعنى قلت لا ينسب إليه الضعف في ذلك وقد ذكر في (الجامع) و (المنتهى) و (الموعب) و (المخصص) و (المحكم) الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتتيال والتحول والتحيل كل ذلك جودة النظر والقدر على التصرف فلا ينفرد إذا بهذه اللفظة وقال الأزهري يقال في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة إلا باء الحوقلة وقال الجوهرى الحوقلة فعلى الأول وهو المشهور الحاء والواو من الحول والقاف من القوة واللام من اسم الله وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والقاف من القوة ومثلها الحيلة والبسمة والحمدلة والهيلة والسبحلة في حي على الصلاة وحي على الفلاح وبسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله وسبحان الله وقال المطرزي في (كتاب اليواقيت) وفي غيره إن الأفعال التي أخذت من أسمائها سبعة وهي بسم الرجل إذا قال بسم الله وسبحل إذا قال سبحان الله وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا باء وحيعل إذا قال حي على الفلاح ويجيء على القياس حيصل إذا قال حي على الصلاة ولم يذكر وحمدل إذا قال الحمد لله وهيلل إذا قال لا إله إلا الله وجعفل إذا قال جعلت فداك زاد الثعالبي الطيقة إذا قال أطال الله بقاءك و الدمعزة إذا قال أدام الله عزك وقال عياض قوله الحيصلة على قياس الحيلة غير صحيح بل الحيلة تطلق على حي على الصلاة وحي على الفلاح كلها حيلة ولو كان على قياسه في الحيصلة لكان الذي يقال في حي على الفلاح الحيفلة بالفاء وهذا لم يقل وإنما الحيلة من قولهم حي على كذا فكيف وهو باب مسموع لا يقاس عليه وانظر قوله جعلت فداك لو كان على قياس

الحيلة لقال جلف إذ اللام مقدمة على الفاء كذلك والطيلة تكون اللام على القياس قبل القاف واﻻ تعالى أعلم .

(باب الدعاء عند النداء) .

أي هذا باب في بيان الدعاء عند تمام النداء وهو الأذان وقال بعضهم إنما لم يقيده بذلك إتباعا لإطلاق الحديث قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث أيضا مقدر وإلا يلزم أن يدعو وهو يسمع وحالة السماع وقت الإجابة والدعاء بعد تمام السماع .

614 - حدثنا (علي بن عياش) قال حدثنا (شعيب ابن أبي حمزة) عن (محمد بن المنكدر) عن (جابر بن عبد الله) أن رسول الله ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة (الحديث 614 - طرفه في 4719) .

مطابقته للترجمة طاهرة .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول علي بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف شين معجمة الألهاني بفتح الهمز وسكون اللام وبالنون بعد الألف الحمصي مات سنة تسع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري الثاني شعيب بن أبي حمزة بالحاء المهملة والزاي الحمصي وقد تقدم